

27 37 67 شروط الحج وأركانه

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فنشرع باذن الله تعالى في الكلام على الركن الخامس من اركان الاسلام وهو الحج - [00:00:03](#)

والحج معناه لغة القصد. واما عند الفقهاء فهو قصد بيت الله الحرام للنسك مع الاتيان بالنسك والحج هو الركن الخامس من اركان الاسلام. وقد اجمع المسلمون على فرضيته قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم - [00:00:24](#)

واتموا الحج والعمرة لله. وقال سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وفرض الحج في السنة السادسة من الهجرة. وحج النبي صلى الله عليه واله وسلم. في السنة العاشرة من - [00:00:48](#)

الهجرة والحج من اعظم الاعمال الصالحة يكفر الصغائر بل قال بعض العلماء انه يكفر الكبائر دائرة ايضا النسك بارك الله فيكم اما ان يكون حجا واما ان يكون عمرة والعمرة معناها في اللغة الزيارة وعند الفقهاء زيارة بيت الله الحرام للنسك مع الاتيان بالنسك او لنسك - [00:01:07](#)

مخصوص مع الاتيان به ومذهب الشافعية ان العمرة واجبة اذا عندما نقول المناسك او النسك فان ذلك يشمل الحج ويشمل العمرة والكلام في الحج سيكون كلاما عن الحاج وسيكون كلاما عن حكم الحج وعن الافعال التي تكون في الحج - [00:01:41](#)

الحج كما تقدم له شروط له شروط الحج قد تكون شروط وجوب وقد تكون شروط صحة وقد تكون شروط اجزاء وبالتالي نقول بارك الله فيكم ان شروط وجوب الحج - [00:02:11](#)

شروط وجوب الحج خمسة شروط وجوب الحج خمسة الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة الاسلام فلا يجب الحج على الكافر اي لا يجب عليه وجوب مطالبة البلوغ فلا يجب الحج على الصبي - [00:02:34](#)

والعقل فلا يجب الحج على المجنون والحرية فلا يجب الحج على العبد والاستطاعة لقول الله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فلا يجب الحج على غير المستطيع - [00:03:01](#)

هذه الخمسة تسمى شروط وجوب الحج ثمان هذه شروط وجوب الحج بعضها شروط صحة شرط الصحة في الحج الاسلام هذا هو شرط الصحة شرط الصحة في الحج الاسلام وهو الشرط الوحيد - [00:03:23](#)

لصحة الحج حتى البلوغ والعقل ليس شرطا في صحة الحج فالصبي ولو كان غير مميز والمجنون يمكن ان وليهما ولي المال يحرم عنهما يحرم عنهما وبالتالي نقول ان شرط الصحة في الحج هو الاسلام فقط - [00:03:45](#)

واما شروط الاجزاء في الحج فهي شروط الوجوب الا الاستطاعة فشروط الاجزاء في الحج بارك الله فيكم هي الاسلام والبلوغ والعقل والحرية وبالتالي لو حج وهو صبي او ايج وهو عبد مثلا - [00:04:19](#)

فان حجه لا يجزئه عن حجة الاسلام فاذا بلغ الصبي او عتق العبد فانه يجب عليه ان يحج حجة الاسلام اذا تقرر من هذا ان الشروط شروط وجوب الحج خمسة - [00:04:46](#)

الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة ثم الاستطاعة بارك الله فيكم قد تكونوا استطاعة بالنفس فيستطيع بنفسه ان يباشر الحج وقد يكون الشخص عاجزا عن مباشرة الحج بنفسه وقد ايس من مباشرة الحج بنفسه اما لمرض او لهرم - [00:05:07](#)

لكنه قادر بماله ان يحج فاذا كان قادرا بماله ان يحج فانه ينيب غيره ليحج عنه وهذه تسمى استطاعة بالمال اذن الاستطاعة قد تكون استطاعة بالنفس وقد تكون استطاعة بالمال - [00:05:36](#)

وبالتالي نقول ان من شروط وجوب الحج الاستطاعة ولتحقق الاستطاعة شروط فمن شروط تحقق الاستطاعة وجود الزاد للحاج ذهابا وايابا زاد من طعام وشراب ووجود الراحلة الصالحة له وايضا من شروط الاستطاعة امكان المسير - [00:05:59](#) وايضا من شروط الاستطاعة امن الطريق امكان المسير اي ان يبقى وقت ليصل بالسير المعتاد الى مكة قبل فوات وقوف عرفة. بالنسبة للحج وايضا امن الطريق فلو كان في الطريق - [00:06:27](#)

خوف من عدو مثلا فان الحج لا يجب عليه اذا الاستطاعة فيها امور لا بد منها من تلك الامور توفر الزاد ذهابا وايابا توفر الراحلة الصالحة للركوب وان لم تكن لائقة به - [00:06:47](#) ايضا امكان المسير وايضا امن الطريق على كل حال نقول هذه الشروط التي ذكرت في وجوب الحج هذه يشترك فيها الرجال والنساء الاسلام يجب الحج على كل مسلم بالغ عاقل - [00:07:10](#)

حر ومستطيع لكن المرأة يشترط فيها شيء اخر وهو وجود زوج او محرم او نسوة ثقاب وجود زوج او محرم كاب او ابن او اخ او وجود نسوة ثقات. نسوة ثقات اي ثلاث. ثلاث معها. اي - [00:07:31](#) اثنتان من غيرها من دونها فاذا وجد زوج او محرم او نسوة ثقات فان هذا الشرط يكون قد تحقق هذه بارك الله فيكم هي شروط الحج ثم الحج افعاله تنقسم الى - [00:08:05](#)

اركان لا يصح الحج الا بها ولا بد ان يأتي بها وواجبات وهي التي اذا اخل بها فانها تجبر بدم وسنن وهي التي اذا اخل بها كان تركها عمدا او سهوا - [00:08:31](#) فانها لا تجبر بدم وايضا هنالك افعال يحرم على المحرم ان يرتكبها حالة الاحرام اذا افعال الحج نستطيع ان نقول انها اركان وواجبات وسنن و محرمات الاحرام اي ما يحرم على الانسان اذا احرم بنسك بحج او بعمره ان يفعله - [00:08:55](#)

وهنا لاحظ معي ان فقهاء الشافعية رحمهم الله تعالى غايروا بين الاركان والواجبات فالحج لا يصح الا بالاركان بينما الواجبات اذا اخل بها او تركها فانها تجبر بدم بينما في الصلاة مثلا لا يفرق فقهاء الشافعية بين الاركان والواجبات كذلك في الوضوء وفي - [00:09:30](#) بقية الابواب لكن في الحج فرق فقهاء الشافعية رحمهم الله تعالى بين الاركان اركان الحج وواجبات الحج فالحج لا يصح الا بوجود الاركان حتى لو تركها سهوا حتى لو اه تركها جهلا فان لا يخرج من الحج لا يتم حجه لا يصح حجه الا بالاركان - [00:10:03](#)

بخلاف الواجبات فان تركها يجبر بدم اما اركان الحج بارك الله فيكم فهي خمسة الاحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة والحلق او التقصير مرة اخرى الاحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة والحلق او التقصير - [00:10:30](#) والاحرام معناه نية الدخول في النسك نية الدخول في النسك و مواقيت الاحرام تنقسم الى قسمين القسم الاول مواقيت زمانية والقسم الثاني مواقيت مكانية نبدأ بالقسم الاول الذي هو المواقيت الزمانية - [00:11:00](#)

فالميقات الزماني للحج اشهر الحج قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الحج اشهر معلومات والمراد بهذه الاشهر اشهر الحج المراد بها شهر شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة - [00:11:29](#) هذه مواقيت الحج فيصح ان يحرم بالحج في هذه الاشهر واما العمرة فان ميقاتها الزماني جميع السنة ففي اي وقت من السنة احرم بالعمرة انعقد انعقد احرامه الا اذا كان محرما بالحج - [00:11:52](#)

فلا يصح ان يدخل العمرة على الحج حتى يتحلل حتى يكمل حجه اذا هذا بالنسبة للميقات الزماني المتعلق بالحج والمتعلق بالعمرة واما بالنسبة للميقات المكاني ففي الحج الميقات المكاني كالاتي - [00:12:21](#) الناس اما ان يكونوا في مكة واما ان يكون بين مكة والميقات واما ان يكون من وراء الميقات ثلاث حالات اما ان يكون الشخص في مكة واما ان يكون بين مكة والميقات. واما ان يكون من وراء الميقات - [00:12:47](#)

فمن كان في مكة فانه يحرم بالحج من مسكنه واما من كان بين مكة والميقات فايضا يحرم بالحج من مسكنه واما من كان من وراء الميقات كمن اتى من الافاق ويسمى الافاق عند الفقهاء - [00:13:11](#) يريد الحج فمر على ميقات من المواقيت فانه يجب عليه ان يحرم من ذلك الميقات وقد ذكر الفقهاء رحمهم الله تعالى تلك المواقيت

وهي ثابتة بالسنة النبوية فميقات اهل المدينة ذو الحليفة - 00:13:35

وميقات اهل مصر والشام الجحفة اليوم مكان قريب منها يسمى راغب وميقات اهل المدينة ذو الحليفة مكان اليوم يسمى ابيار علي
ميقات اهل اليمن يللمل ميقات اهل نجد قرن المنازل. ميقات اهل العراق ذات عرق - 00:13:58

هذه المواقيت من جاء من الافاق ومن جاء من هذه الدول او من ورائها من الدول فمر على ميقات من هذه المواقيت وجب عليه ان
يحرم من ذلك الميقات واما بالنسبة للعمرة فالميقات المكاني بالنسبة للعمرة من كان - 00:14:23

داخل مكة من كان داخل الحرم من كان داخل الحرم فان ميقاته ادنى الحرم من كان داخل الحرم فان ميقاته ادنى الحرم. ومن كان من
خارج المواقيت فان ميقاته ميقات الحج - 00:14:45

يعني من يأتي الى اليمن يريد العمرة فان ميقاته يللمل كميات الحج. من يأتي من المدينة يريد العمرة فان ميقاته ذو الحليفة او ابيار
علي مثلا فنقول اذا بالنسبة للعمرة - 00:15:07

من كان يأتي من خارج المواقيت فان ميقاته ميقات الحج. واما من كان في الحرم فان ميقاته ادنى الحرم فيمكنه ان يخرج الى
الجرعانة او الى التنعيم مثلا في حرم بالعمرة من هناك - 00:15:24

نشرع باذن الله تعالى في الكلام على ركن الطواف والطواف له شروط لا يصح بدونها اول شرط من شروط الطواف ان يكون الطائف
سائرا لعورته. وقد تقدم بيان عورة ذكري - 00:15:46

والانثى في الكلام على شروط الصلاة يشترط في الطواف ان يكون الطائف متطهرا من الحدثين الاكبر والاصغر متطهرا من الخبث في
بدنه وثوبه ومكانه يشترط في الطائف ان يبدأ طوافه بالحجر الاسود - 00:16:09

وان يكون البيت اي الكعبة عن يساره فلو جعل الكعبة عن يمينه وطاف لا يصح طوافه ويشترط ايضا ان يحاذي الجميع ان يحاذي
الحجر الاسود بجميع بدنه فلو تقدم عن محاذاة الحجر الاسود لا يحسب له ذلك الشوك - 00:16:35

وايضا يشترط ان يكون الطواف سبعا ولو شك هل طاف ستا او سبعا بنى على اليقين وهو الاقل ويشترط ان يكون طوافه داخل
المسجد فلا يصح ان يطوف خارج المسجد - 00:17:01

كما يشترط ان يكون طوافه خارج البيت اي خارج الكعبة فلو كان للكعبة بابان يدخل من احدهما ويخرج من الاخر كما كانت ايام عبد
الله بن الزبير رضي الله عنه - 00:17:20

فطاف بان دخل من باب وخرج من باب فان ذلك لا يصح. كذلك يشترط ان يكون خارج الحجر لان جزءا مما يسمى عند الناس اليوم
حجر اسماعيل هذا جزء منه محسوب او معدود من الكعبة. كما - 00:17:38

يعني كتب في ذلك علماء السيرة النبوية من كتب في تاريخ مكة كذلك لا يصح ان يطوف على الشاذ روان وهو الجدار المائل بهذا
الشكل في الجهة الغربية والجنوبية من جدار الكعبة - 00:18:00

لا يصح ان يطوف عليه لان هذا معدود من الكعبة. اذا لابد ان يكون طوافه خارج الكعبة. فلا يصح ان يطوف داخلها لا يصح ان يطوف
داخل الحجر لا يصح ان يطوف على الشاذ روان - 00:18:21

لان الله عز وجل يقول في كتابه الكريم وليطوفوا بالبيت العتيق به وليس فيه ايضا من شروط الطواف بارك الله فيكم ان يصرف
النية له لا لغيره فلو صرف النية لغير الطواف فان طوافه لا يصح - 00:18:38

كان رأى مثلا شخصا عليه دين له ويسمى الغريم رأى غريما اثناء طوافه فقصد الغريم قاصدا مطالبة الغريم، فهذا طرف لنية
الطواف الى غيره او رؤى ماء فاراد ان يشرب فقصد - 00:18:58

فهذا صرف النية لغير الطواف. فاذا صرف النية لغير الطواف فان الطواف لا يصح. اذا هذه شروط الطواف وقد جمعها بعض
المعاصرين فقال وللطواف شروط عشرة طهارة وعورة مستترة والبيت عن يساره وليبدأ بالحجر الاسود حاذاه البدن خارج كعبة

وشاذ روان والحجر وسط مسجد البنين - 00:19:26

وكونه سبعة اشواط انصرف له الطواف لا لغيره انصرف من اركان الحج السعي والسعي بارك الله فيكم له اربعة شروط الشرط الاول

ان يبدأ الاشواط الوترية من الصفا الشوط الاول - 00:19:58

والشوط الثالث والشوط الخامس والشوط السابع تبدأ او يبدأ بها من الصفا وان يبدأ الاشواط الشفعية الزوجية من المروة. فالشوط

الثاني والرابع والسادس يبدأ السعي من المروة هذا الشرط الاول للسعي والشرط الثاني - 00:20:22

الشرط الثالث من شروط السعي ان يسعى سبعة اشواط الذهاب من الصفا الى المروة يعد شوطا من المروة الى الصفا شوطا ثان من

الصفا الى المروة ثالث من المروة الى الصفا الرابع وهكذا - 00:20:49

ويشترط ايضا وهذا الشرط الرابع من شروط السعي ان يكون سعيه بعد طواف سواء كان هذا الطواف طواف ركن وهو طواف

الافاضة او كان هذا الطواف طواف القدوم وهو طواف مستحب - 00:21:10

فلا بد ان يكون سعيه بعد طواف. هذه اربعة شروط للسعي من اركان الحج ايضا الوقوف بعرفة والشرط في الوقوف بعرفة ان يحضر

الى عرفة عفوا ان يحضر الى عرفة حال كونه عاقلا - 00:21:30

حتى ولو حضر لحظة حتى ولو حضر لحظة فاذا حضر الى عرفة ولو لحظة حال كونه عاقلا فقد صح وقوفه بعرفة بشرط ان يكون

حضوره في زمن الوقوف ووقت الوقوف بعرفة يبدأ من زوال الشمس - 00:21:54

ويستمر الى طلوع الفجر يوم النحر و من اركان الحج ايضا الحلق او التقصير فيجزئه في الحلق ان يحلق ثلاثة شعرات او ان يقصر

ثلاثة شعراء ثلاث شعرات هذا الاقل والا فالافضل - 00:22:18

ان يعم رأسه بالحلق وايضا من اركان الحج وهو غير موجود هنا لكن يمكن ان يضاف وقد ذكره بعض فقهاء الشافعية رحمهم الله

الترتيب بين معظم اركان فيقدم الاحرام على بقية اركان يقدم - 00:22:43

الوقوف بعرفة على بقية اركان الا السعي. الا السعي اذا قدم السعي بعد طواف القدوم واما مثلا الحلق وطواف الافاضة فلا يشترط

الترتيب لا يشترط الترتيب بينهما لكن ان لم يطف اه عفوا ان لم يسعى بعد طواف القدوم - 00:23:05

فانه سيسعى بعد طواف الافاضة فلا بد ان يتقدم طواف الافاضة حينئذ على السعي واما العمرة فاركان العمرة هي اركان الحج. نفس

الاركان التي ذكرت في الحج هي اركان للعمرة الا - 00:23:32

الوقوف بعرفة وبالتالي نقول ان اركان العمرة هي الاحرام الطواف السعي والحل او التقصير. اربعة اركان العمرة اربعة هذا ما يتعلق

باركان الحج واركان العمرة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

وبركاته - 00:23:55

- 00:24:25